

نخبة الإعلام الجهادي

تقدم

تفرغ كلمة حكيمة الأمة

:: مجزرة غزة وحصار الخونة ::

بسم الله , والحمد لله , والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من الاله.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تتوالى في هذه الأيام الغارات الإسرائيلية على غزة فتقتل وتجرح المئات , والعالم كله بما فيه الحكام العرب الخونة لا يقدمون إلا التصريحات الفارغة , وأود أن أتوجه في هذا الشأن بعدة رسائل :

أما رسالتي الأولى فهي لإخوتنا المسلمين في غزة وسائر فلسطين المغتصبة فأقول لهم :
(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) ,
اصبروا وصابروا واثبتوا على طريق الجهاد , وكل الأمة المسلمة معكم , وأؤكد لكم أننا لن يقر لنا قرار بعون الله حتى نأخذ بنار كل قتيل وجريح وأرملة ویتيم في فلسطين وفي سائر ديار الإسلام بعون الله وقوته , ولا زلنا بفضل الله حريصين على أن نحقق قسم الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله : " أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعاً في فلسطين وقبل أن نخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم " , وإننا نتمنى اليوم الذي نقف فيه معكم لتحرير أكناف بيت المقدس ورفع راية الإسلام والجهاد فوق ربوعها .
إخواني المسلمين و المجاهدين في غزة وسائر فلسطين إن ما تواجهونه اليوم ليس احتلالاً استيطانياً محدوداً بمنطقة معينة أو قطر محدد , ولكنه حلقة في سلسلة الحملة الصليبية الصهيونية على الإسلام والمسلمين .

وهذه الغارات هي هدية أوباما لكم قبل أن يستلم منصبه , وحسني مبارك الخائن هو الشريك الأساسي في حصاركم وقتلكم , ففي الوقت الذي ترمي الطائرات الإسرائيلية قنابلها من الجو يغلق هو بقواته الحدود حتى يكتمل محطقت قتل المسلمين في غزة , وهو نفس الدور القدر الذي قام به اليهود مع قوات الكتائب في صبرا وشاتيلا .

إخواني المسلمين والمجاهدين في غزة وسائر فلسطين, نحن بعون الله معكم في المعركة نوجه الضربات للتحالف الصليبي اليهودي حيث ما تمكنا منه , ونتوجه صوبكم حثيماً , وعماً قريب ياذن الله سنحطم الحدود والقيود التي تحول بيننا وبينكم , وانسحاب

الأمريكان من العراق من بشائر اقترابنا منكم بإذن الله وعونه , ويعلم الله أننا نتمنى أن نكون معكم في هذه اللحظات نفديكم بنحورنا ودماننا , وأنا شخصياً أتمنى أن أكون في هذه اللحظات بينكم أداوي جرحاكم وأخفف من آلامهم فقد أكرمني الله بهذا الشرف مع إخواننا المجاهدين والمهاجرين الأفغان لسنوات عديدة .

أما الرسالة الثانية فهي للمسلمين في مصر فأقول لهم : إن فك الحصار عن غزة مسؤوليتكم التي يجب أن تقوموا بها فلو نظمتهم وشاركتهم في حملة من الإضرابات والمظاهرات والاحتجاجات التي لا تهدأ حتى يفك الحصار عن أهلنا في غزة فلا بد أن يرضخ حسني مبارك الجرم الخائن .

فهل تعجزون عن حملة من الإضرابات يمتنع فيها الطلاب عن الدراسة والموظفون والعمال عن أعمالهم حتى ننفذ إخواننا في غزة من برائن الجرم الخائن حسني مبارك ؟ وأقول للغياري الأحرار في الجيش المصري إن لكم في سليمان خاطر -رحمه الله- أسوة وقدوة , وإن الجرم الخائن يستخدمكم لتخونوا دينكم وتحاصروا إخوانكم وتسدوا المنافذ عليهم حتى تكمل الطائرات الإسرائيلية جرائمها ضدهم , فحتى متى ستظلون جنوداً للشيطان ؟ ومتى ستكونون أنصاراً لله ورسوله ؟ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) .

وأقول لقبائل سيناء العزيزة الأبية : إن هذا اليوم يومكم , فأمدوا إخوانكم في الإسلام و النسب في غزة بكل ما يحتاجونه من مؤونة و عتاد بدءاً من رغيف الخبز حتى لغم الدبابة . إن النظام المصري الخائن الذي اعتدى على عزتكم وكرامتكم وحرمتكم هو نفس النظام الذي يحاصر إخوانكم في الإسلام و النسب في غزة , ويتواطؤ مع اليهود على قتلهم , فالله الله في إخوانكم في غزة , اكسروا حصار النظام الخائن لهم , واعلموا أن الله سيسألكم عن ما قدمتموه لهم , فأعدوا لذلك السؤال جواباً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته , و من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة , و من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " , و قال عليه الصلاة والسلام : " لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا , ولا يبيع بعضكم على بيع بعض , وكونوا عباد الله إخواناً , المسلم أخو المسلم , لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره , التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم , كل المسلم على المسلم حرام دمه و ماله و عرضه " .

أما رسالتي الثالثة فهي للمسلمين في كل مكان , فأقول لهم : هذا هو أوباما الذي حاولت آلة الكذب الأمريكي أن تصوره للعالم على أنه المنقذ الذي سيغير من سياسة أمريكا يقتل إخوانكم وأخواتكم في غزة بلا رحمة ولا شفقة.

وأقول للجماهير المسلمة الغاضبة التي خرجت للتظاهر في أنحاء العالم الإسلامي : إن المظاهرات لا تكفي في مواجهة القنابل , ولكن ليتحول غضبنا الإسلامي إلى عمل مؤثر فعال يهز أركان التحالف الصليبي الصهيوني بعون الله وقوته.

فيا أيها المسلمون في كل مكان استجيبوا لنداء الحق تبارك و تعالی وقوموا بفريضة الجهاد العيني (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

يا أيها المسلمون في كل مكان جاهدوا الحملة الصليبية الصهيونية , واضربوا مصالحها في كل مكان تصلون إليها , و ساندوا وادعموا إخوانكم وأبناءكم المجاهدين ضدها.

يا أسود الإسلام في مغرب الإسلام , وفي شام الرباط , وفي جزيرة العرب , وفي يمن الإيمان والحكمة , وفي صومال الجهاد والهجرة , وفي عراق الخلافة , وفي خراسان الغيرة والإباء , وفي شيشان الصمود : شدوا على التحالف الصليبي الصهيوني ومصالحه.

يا أسود الإسلام في كل مكان : إن حكام بلاد المسلمين هم حراس المصالح الأمريكية الصهيونية , وهم الذين تنازلوا عن فلسطين واعترفوا بإسرائيل , فحسني مبارك يحاصر غزة , وعبد الله بن عبد العزيز افتعل مهزلة حوار الأديان ليقابل بيريز في نيويورك تمهيداً للاعتراف الفعلي التام بإسرائيل , وعلي عبد الله صالح حول يمن العزة والإباء لقاعدة تموين للحملة الصليبية على ديار الإسلام , والمالكي يستجدي بقاء القوات الأمريكية ليضمن استمرار الخونة في الحكم , فحبيبا مسعى أولئك الخونة بضرب مصالح أعداء الإسلام من الصليبيين واليهود حيثما وكيفما تمكنتهم من ذلك , يقول الحق تبارك وتعالى : (وَلَا تَهْتُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

إخوانكم في

نخبة الإعلام الجهادي